تونس.. الدولة المدنية بمواجهة التطرف والإرهاب

تونس/وكالات

تقود أجهزة ومؤسسات الدولة المدنية التونسية "معركة شرسة" ضد ما بات يعرف في تونس بـ"الدولة الدينية"، ممثلة في الجماعات الإرهابية والخلايا النائمة لتنظيم القاعدة وكذلك أئمة المساجد الدين يعارضون الدستور الجديد ويطالبون بتطبيق الشريعة وإقامة دولة الخلافة.

وخلال الفترة الأخيرة كثفت الأجهزة الأمنية ووحدات الجيش من عمليتها "النوعية" في ملاحقة الجماعات الإسلامية المتشددة وفي التصدي إلى الإرهاب، ونجحت في إقناع التونسيين بأنها قادرة على خوض معركة من أجل أمنهم.

وكان من نتائج تلك العمليات القضاء على عدد من الإرهابيين الخطيرين وفي مقدمتهم العناصر التي تقف وراء اغتيال المناضل اليساري شكري بلعيد وذبح عدد من الجنود بجبل الشعانبي، وهي أحداث هزت المجتمع التونسي من الأعماق باعتبارها أنها تمثل من أخطر الأعمال الإرهابية التي شهدها المجتمع التونسي في تاريخه الحديث.

وتقول الأجهزة الأمنية: إن هناك غياب إرادة سياسية واضحة لمكافحة الإرهاب في إطار خطة مدروسة ما جعلها "تواجه مصيرها" مع الإرهابيين لوحدها حتى أن العديد من الأمنيين نظموا وقفات احتجاجية، مطالبين بتوفير التجهيزات اللازمة للتصدي لمقاتلي التنظيمات المتشددة المتسلحة المدربين على "فنون" قتال عالية إضافة إلى أن أغلبهم عناصر "انتحارية" مستعدة لتفجير نفسها في أي لحظة.

لكن الأخطر من غياب الإرادة السياسية في مرحلة انتقالية تبدو هشة ومضطربة هو أن الدولة المدنية وجدت نفسها في مواجهة "دولة دينية" يمثلها أئمة المساجد وعدد من الأحزاب السياسية وعشرات الجمعيات السلفية التي تنشط تحت غطاء "الجمعيات الخيرية".

وفي الوقت الذي تسعى فيه المؤسسات والأجهزة إلى "ترسيخ طابعها المدني" مسنودة بتاريخ عريق يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر وبدعم من القوى الوطنية والديمقراطية، تعمل الدولة الدينية على "تلميع" صورة الإرهابيين لدى الرأي العام من خلال استغلال الأئمة لمنابر المساجد وعدد من وسائل الإعلام وكذلك من خلال استغلال الجمعيات السلفية لنشاطها في الأحياء الشعبية وفي الجهات المحرومة حيث تروج إلى أن "دولة الطاغوت تشن حرب على المؤمنين"، مشددة على أن من قتل منهم هم "شهداء".

ولم يتردد عدد من أئمة المساجد في وصف العناصر الإرهابية التي قتلتهم الأجهزة الأمنية خلال الأيام القليلة الماضية بـ"الشهداء" ما أثار استياء التونسيين الدين باتوا يتوجسون من سطوة أئمة المساجد على المشهد العام بالبلاد.

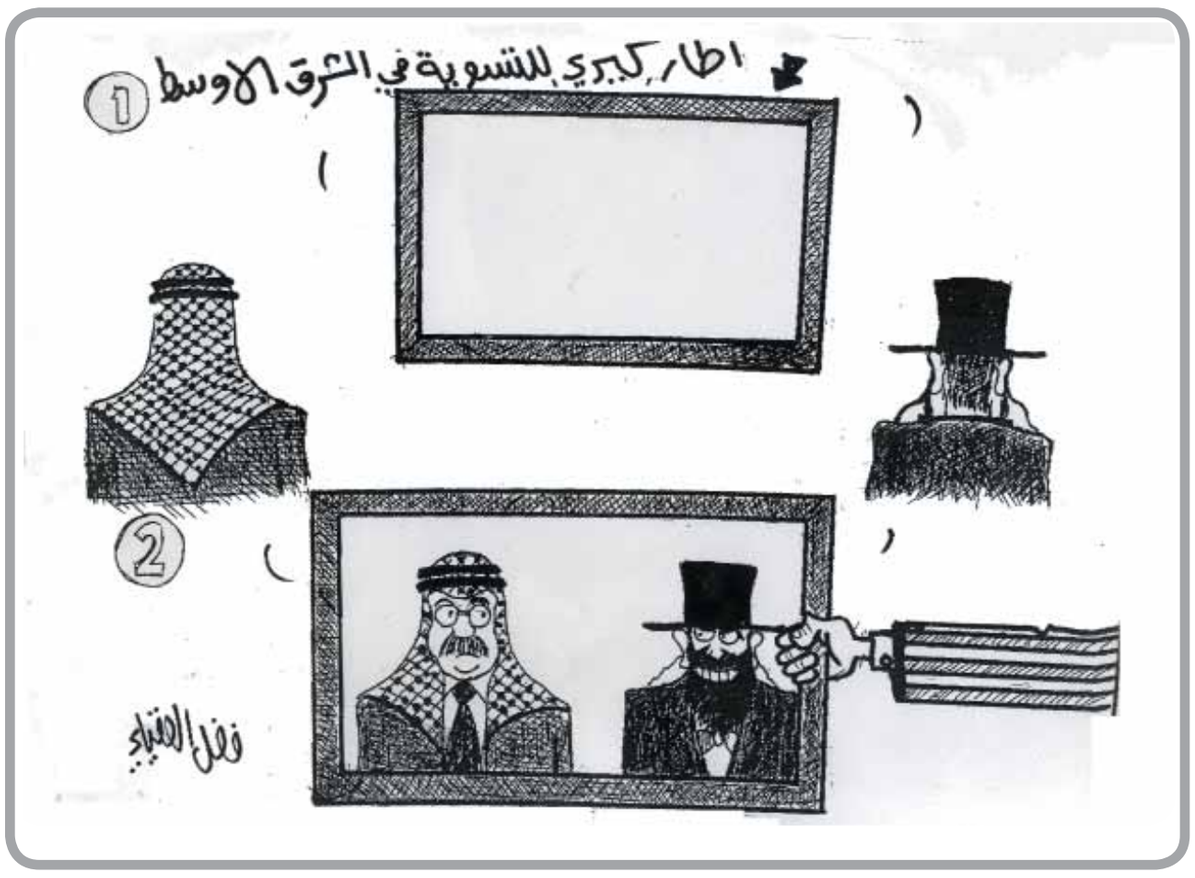

بوتفليقة يرفض التطاول على وحدة الجيش

الجزائر/وكالات

خرج الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن صمته أمس الأول منددا بـ"التكالب" و"محاولة المساس بوحدة" الجيش، وذلك بعد الاتهامات التي وجهها الأمين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) عمار سعداني إلى مدير الاستخبارات. وقال بوتفليقة بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية: "لقد اعتدنا على الأجواء التي تخرقها بعض الأوساط قبيل كل استحقاقات، لكن هذه المرة وصل التكالب إلى حد لم يصله بلدنا منذ الاستقلال.. فكانت محاولة المساس بوحدة الجيش الوطني الشعبي والتعرض لما من شأنه أن يهز الاستقرار في البلاد وعصمتها لدى الأمم".

وأضاف: "لا يحق لأحد مهما تعالت المسؤوليات أن يعرّض الجيش الوطني الشعبي والمؤسسات الدستورية الأخرى إلى البلبلة".

واتى كلام الرئيس الجزائري في معرض برقية التعزية التي وجهها الى نائب وزير الدفاع رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح والى عائلات ضحايا تحطم طائرة عسكرية كان على متنها 78 شخصا بين عسكريين وعائلاتهم قضوا جميعا باستثناء ناج واحد أصيب بجروح خطرة في حادث وقع أمس الأول في شرق البلاد.

وكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عمار سعداني طالب في مطلع فبراير الجاري مدير المخابرات والرجل القوي في السلطة الفريق محمد مدين، المكنى بـ(الجنرال توفيق)، بالاستقالة، متهما إياه بـ"التقصير" في مهام حماية البلد والتدخل في كل مفاصل الدولة.

ولم يصدر عن الجيش أي رد رسمي على تلك الاتهامات.

مصرع ستة مسلحين من طالبان أفغانستان

كابول/ وكالات

قتل ستة مسلحين من حركة طالبان واعتقل 14 آخرون بعمليات مشتركة نفذتها قوات المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) والقوات الأفغانية في الساعات الـ24 الأخيرة في مناطق مختلفة من أفغانستان.

وذكرت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان لها أمس أن هذه العمليات نفذت في أقاليم زابول وقندهار وقندز وبغلان وكاسبيسا وأورزوغان وميدان ودراك ولوغار وغازني وخوست وباكتيا وهيرات وفرح.

وضبط خلال العمليات كمية من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ولم يتحدث البيان عن خسائر في صفوف القوى الأمنية.

قلق صيني من المناورات العسكرية الامريكية الكورية الجنوبية

بكين /

أعربت الصين عن قلقها إزاء المناورات العسكرية المقبلة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

جاء ذلك على لسان هوا تشون ييتغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية التي قالت: لقد اطلعنا على التقارير وعلمنا بالاجراءات الاخيرة التي تتخذها الاطراف المعنية ونحن قلقون ازاء ذلك"..

وأضافت: "ان حفظ السلم والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية ومنطقة شمال شرق اسيا تتوافق مع المصالح المشتركة للاطراف المعنية كافة، وهو ما يعد مسؤولية مشتركة".

ودعت هوا كافة الاطراف إلى المساعدة في تخفيف حدة توتر الوضع في شبه الجزيرة الكورية وحماية السلم والاستقرار في المنطقة وتجنب اي فعل من شأنه أن يثير التوترات.

ومن المقرر أن تجرى مناورات "كي ريزولف – أو الحل الرئيسي" و"فرخ النسر"، من اواخر فبراير الجاري حتى شهر ابريل القادم.

وقد أدانت كوريا الشمالية هذه المناورات واعتبرتها تدريبا على غزو أراضيها.

عقوبات أوروبية محتملة على اوكرانيا

بروكسل/

أكدت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون أنها لا تستبعد أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أوكرانيا ردا على الوضع الذي تشهده حاليا.

وصرحت آشتون الليلة قبل الماضية أن التركيز لا يزال على البحث عن حل من خلال الحوار والإصلاحات السياسية، وأن كافة الإجراءات مطروحة على الطاولة.

وأضافت المسؤولة الأوروبية: إنها أوضحت في مناقشاتها مع الحكومة والرئيس "بأننا قلقون جدا وأننا نبحث جميع خياراتنا.. وأعتقد أن مفهوم تلك الرسائل وصل بشكل جيد".

هجوم صاروخي على قناة تلفزيونية في طرابلس

طرابلس/ اف ب/

تعرض مقر قناة "العاصمة" التلفزيونية الليبية الخاصة في طرابلس لهجوم مسلح سمع خلاله دوي ثلاثة انفجارات ناجمة على الأرجح عن قصف صاروخي..

وبحسب مصدر في القناة فإن مبنى القناة استهدف بثلاثة قذائف صاروخية من طراز "ار بي جي"، بينما شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية اعمدة الدخان ترتفع من المبنى.

وأضاف المصدر طالبا عدم ذكر اسمه: إن الهجوم اسفر عن اصابة احد حراس المبنى بجروح.

وسمع احد صحافيي وكالة الصحافة الفرنسية أزيز رصاص حول المبنى استمر لبضع دقائق، بعدها دوت ثلاثة انفجارات قوية في مبنى التلفزيون الكائن في حي قرجي القريب من وسط العاصمة وبعد الهجوم واصلت القناة بثها لبرامج مسجلة.

والعاصمة قناة معروفة بمناهضتها للاسلاميين وبقربها من الليبراليين، وقد سبق لها أن تعرضت لاعتداء في مارس 2013م.

ويومها اقتحم مسلحون مبناها وحطموا محتوياته وخطفوا مالكها وعددا من المذيعين قبل أن يفرجوا عنهم بعد ساعات.

وتكاثرت في الاونة الاخيرة الانتقادات الموجهة الى هذه القناة التي يتهمها الاسلاميون بحض المواطنين على التظاهر ضد المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بعد قراره المثير للجدل تمديد ولايته التي كان يفترض أن تنتهي اساسا في 7 فبراير.

تبادل الاتهامات مع افتتاح المفاوضات بين أطراف النزاع في جنوب السودان

اديس ابابا (أ ف ب)

افتتحت في اديس ابابا رسميا جولة المفاوضات الثانية بين الاطراف المتنازعين في جنوب السودان بهدف التوصل الى اتفاق سياسي ينهي الازمة في هذا البلد، وذلك بعد 24 ساعة على ارجائها.

وذكر سيوم مسفين رئيس المفاوضين في الهيئة الحكومية للتنمية بشرق افريقيا (ايغاد) خلال افتتاح المفاوضات ان "جنوب السودان يعاني (منذ استقلاله) من مؤسسات هشة او غير موجودة" ما ادى "الى تداعيات غير مفاجئة".

واضاف ان "الازمة تمنح (القادة السودانيين الجنوبيين) فرصة تغيير المسار الذي تسلكه بلادهم، انه ليس خيارا بل ضرورة".

ويخوض جيش جنوب السودان بقيادة الرئيس سلفا كير مواجهات منذ منتصف ديسمبر المنصرم مع انصار نائب الرئيس السابق رياك مشار، اسفرت عن الاف القتلى وهجرت نحو 900 الف سوداني جنوبي.

وخلال الافتتاح، تبادل رئيس الوفد الحكومي نيال دينغ نيال ونظيره في معسكر مشار تابان دينغ الاتهام بانتهاك وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 23 يناير الماضي اثر جولة اولى من المفاوضات الشاقة في العاصمة الاثيوبية.

لكن نيال اكد ان "حكومة جنوب السودان تكرر التزامها التفاوض بدون شروط مسبقة"، في اشارة الى توعد معسكر مشار الاثنين الماضي بتعطيل المفاوضات اذا لم يتم الافراج عن اربعة مسؤولين سياسيين محسوبين على مشار تعتقلهم جوبا منذ منتصف ديسمبر.

واضاف "جئنا بروح منفتحة، سعيا الى حل دائم للازمة في بلادنا" و"نامل بصدق ان يتحلى الطرف الآخر بالعزم نفسه".

ومصير هؤلاء المسؤولين الاربعة الذين لا يزالون معتقلين، تسبب باطالة امد الجولة التفاوضية الاولى، علما بانه تم الافراج عن سبعة مسؤولين اخرين في 30 يناير اعلنت ايغاد انهم سيشاركون في الجولة الثانية.

من جهته، ذكر دينغ "علينا الا نضيع الوقت والا نوفر اي جهد"، مع انتقاده السلطات الحكومية لعدم افراجها عن المعتقلين الاربعة.

كذلك، انتقد وجود قوات اوغندية تقاتل الى جانب القوات الحكومية معتبرا ان "الوضع لا يمكن تصوره ويدعو الى السخرية" وخصوصا ان اوغندا عضو في ايغاد التي تتولى وساطة في النزاع.

والاثنين، طالبت اثيوبيا التي تتولى الرئاسة الدورية لايغاد بانسحاب "القوات الاجنبية" من جنوب السودان متخوفة من ان تتحول الازمة الى "نزاع اقليمي".

واعتبر رئيس الوزراء الاثيوبي هايلي مريم ديسالين، خلال افتتاح المفاوضات ان "القسم الاصعب من عملية التفاوض لا يزال امامنا"، مضيفا "من واجب الطرفين ان يحترما وينفذا اتفاق وقف الاعمال الحربية".

ولم يصل الى جوبا سوى وفد من ايغاد يضم 14 شخصا لبحث سبل انتشار مراقبين مكلفين السهر على احترام وقف النار.

وفي واشنطن، شدد وزير الخارجية الاميركي جون كيري على التزام واشنطن التي وفرت دعما دائما للمتمردين الجنوبيين خلال الحرب الاهلية السودانية وايدت قيام دولة جنوب السودان في يوليو 2011، بمنع تحول العنف الى "فوضى وابادة".

وذكر كيري في مؤتمر صحافي "من مصلحتنا جميعا عدم السماح بحصول ذلك".

الكوريتان تجريان أول محادثات رفيعة المستوى منذ سنوات

سول/ (رويترز)

أجرت الكوريتان الشمالية والجنوبية أول محادثات رفيعة المستوى منذ سبع سنوات أمس في منطقة الحدود المشتركة المدججة بالسلاح وبحثا سبل تحسين العلاقات بينما يستعد الشطر الجنوبي والولايات المتحدة لإجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق أثارت غضب بيونج يانج.

وتم تحديد موعد الاجتماع بسرعة غير عادية وسرية كبيرة بناء على اقتراح كوريا الشمالية الأسبوع الماضي في أحدث مثال على اشارات متضاربة من بيونج يانج شملت إلغاء مفاجئا لدعوة مبعوث أميركي لزيارة البلاد.

ومن المرجح أن تكرر كوريا الشمالية مطالبتها لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بإلغاء المناورات العسكرية التي تبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر لكن الكوريتين لديهما ما يحفزهما للتوصل إلى اتفاق قد يكسر الجمود الطويل بين الجارتين.

وقال تشيونج سيونج تشانج الخبير بمعهد سيجونج خارج العاصمة الجنوبية سول: "إذا عاد الشمال بإنجاز فيما يتعلق بتحسين العلاقات بين الجنوب والشمال فإن ذلك يعني مناخا أفضل لكيم جونج اون (الزعيم الكوري الشمالي) ليزور الصين ومبررا لمواصلة محادثات رفيعة المستوى مع الولايات المتحدة."

ويعتقد أن كيم يسعى لزيارة الصين أكبر حليف لبيونج يانج بهدف تعزيز شرعيته كزعيم. وكيم الآن في أوائل الثلاثينيات من عمره وقد تولى السلطة عندما توفي والده فجأة في عام 2010م.

ويقود وفد كوريا الجنوبية نائب مستشار الأمن القومي لرئيسة البلاد باك جون هاي. وقد أرسلت كوريا الشمالية ثاني أكبر مسؤول بالإدارة المكلفة بالعلاقات مع الجنوب في حزب العمال الحاكم.

واختتم الجانبان جلسة محادثات صباحية دون الكشف عما تم مناقشته في الاجتماع المغلق في قرية بانمونجوم الحدودية.

رئيس هيئة الأركان.. إيران مستعدة للمعركة الحاسمة مع أميركا وإسرائيل

طهران/وكالات

أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية الجنرال حسن فيروز آبادي أن إيران جاهزة "للمعركة الحاسمة ضد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني"، واصفا التصريحات الأميركية حول الخيار العسكري في حال فشل المفاوضات النووية بأنها "خدعة سياسية".

وصرح فيروز لوكالة فارس الإيرانية للأنباء "نحذر في حال تعرضت قواتنا لهجوم من منطقة ما، ستتعرض كل مواقعها للهجوم. لا نكن العداء لأي من دول المنطقة، ولكن إذا تعرضنا لهجوم من القواعد الأميركية في المنطقة، فسنستهدفها ونهاجمها".

وأعلن مسؤولون أميركيون مرارا خلال الأسابيع الماضية أن "كل الخيارات مطروحة" في حال فشل المفاوضات بين إيران والدول الخمس الكبرى وألمانيا حول الملف النووي والتي يفترض أن تستأنف الاثنين في فيينا.

ويفترض أن تفضي المفاوضات التي ستدوم ستة أشهر إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني لضمان خلوه من الشق العسكري، مقابل إنهاء كافة العقوبات الاقتصادية على إيران سواء التي فرضتها الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبحسب الجنرال فيروز آبادي فإن الأميركيين "قاموا خلال العقد الماضي بدراسة الخيار العسكري ضد إيران، واحضروا قواتهم إلى المنطقة لكنهم خلصوا إلى أنهم غير قادرين (على مهاجمة إيران) ورحلوا".

ووصف التصريحات الأميركية المتعلقة بالخيار العسكري ضد إيران بأنها "خدعة سياسية".

وتوجد عدة قواعد عسكرية أميركية في المنطقة ولا سيما في السعودية والبحرين وقطر والكويت وتركيا.

ووصف الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء الخيار العسكري ضد إيران بأنه "وهم".

وقال روحاني في خطابه بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للثورة الإسلامية، "أقول بوضوح للذين يتوهمون أن لديهم على طاولتهم خيار تهديد امتنا، أن عليهم تبديل نظاراتهم، لان خيار التدخل العسكري ضد إيران ليس مطروحا على أي طاولة في العالم"، بعد أن صرح مسؤولون أميركيون في الأسابيع الأخيرة أنهم يحتفظون بالخيار العسكري ضد البرنامج النووي الإيراني.

أفريقيا الوسطى تغرق في نفق العنف الطائفي

تقرير / قاسم الشاوش

تشهد افريقيا الوسطى عنفاً دموياً غير مسبوق وعملية تطهير عرقي هي الأسوأ ضد المسلمين في تاريخ البلاد وذلك إثر تدهور امني خطير على خلفية النزاع الدائر بين المليشيات بسبب السلطة وذلك منذ الانقلاب الذي استهدف الرئيس المخلوع فرانسوا بوزيزيه في مارس/ 2013م نفذه الرئيس ميشال دجوتوديا بمساعدة من مليشيات –سيليكا- المسلمة لكن دجوتوديا تنحى بضغط من رؤساء دول وسط أفريقيا مطلع يناير الماضي.

رغم تنحي الرئيس السابق ميشال دجوتوديا المشتبه بتعاطفه مع مليشيات "سيليكا" المسلمة وانتخاب كاترين سامبا بانزا رئيسة جديدة مؤقتة لجمهورية أفريقيا الوسطى، التي تواجه تحديات كثيرة، أبرزها فرض الأمن في البلاد وبناء الاقتصاد، فضلا عن تمكين كل النازحين من العودة إلى منازلهم وتوفير المساعدات الغذائية والإنسانية الضرورية لهم إلا ان العنف لا يزال سيد الموقف في هذا البلد الأفريقي الفقير الذي يعيش على وقع الصراعات والنزاعات المسلحة التي نشبت بين مليشيات مسلمة سيليكا وأخرى مسيحية –الأنتي بلاكا- التي هيمنت على السلطة منذ مارس الماضي والتي راح ضحيتها أكثر من ألف قتيل من الجانبين..

ومع تزايد القلق الدولي بفعل في ارتفاع حدة العنف في افريقيا دعت منظمة العفو الدولية العالم للتحرك بسرعة عاجلة لوقف التطهير العرقي الجاري بحق مسلمين في غرب جمهورية أفريقيا الوسطى، مؤكدة بأن القوات الدولية المنتشرة فيها عاجزة عن وقف هذا التطهير.

وطالبت المنظمة الحقوقية المجتمع الدولي بوقف سيطرة ميليشيات أنتي-بالاكا المسيحية، ونشر قوات بأعداد كافية في المدن التي يواجه المسلمون فيها خطرا الموت وتحذر بالفعل هيئات إغاثية من أزمة في الغذاء، حيث أن كثيرا من المتاجر ومنافذ البيع بالجملة كانت تدار بواسطة مسلمين.

ومنذ تنحي دجوتوديا غرقت البلاد في دوامة من العنف الطائفي والأعمال الانتقامية التي تشنها هذه الميليشيات ضد مسلحي سيليكا والمدنيين المسلمين.

وأدى انسحاب مسلحي سيليكا من مدينة بودا (شمال غرب) في 29 يناير الماضي إلى موجة عنف غير مسبوقة أسفرت عن مقتل 84 شخصا بينهم مسلمون ومسيحيون، بحسب الصليب الأحمر المحلي.

وشنت ميليشيات أنتي-بالاكا في 18 من الشهر نفسه هجوما على مدينة بوسيمبتيليه (غرب)، ما أسفر عن سقوط "أكثر من مائة قتيل بين السكان المسلمين".

وأدت أعمال العنف الطائفية إلى نزوح ربع سكان البلاد -البالغ عددهم 4.6 مليون نسمة- عن مناطقهم خوفا من الهجمات الانتقامية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد حذر من أن تقسيم جمهورية أفريقيا الوسطى بات أمرا ممكنا جراء أعمال العنف بين المسيحيين والمسلمين.

وتضم قوة الاتحاد الافريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى حاليا 5400 عنصر من أصل ستة آلاف كان مقررا انتشارهم، فيما يتواجد بالبلاد أيضا 1600 جندي فرنسي..من جهته، وعد الاتحاد الأوروبي بنشر نحو خمسة آلاف جندي في العاصمة بانغي في بداية مارس المقبل..

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

تلافي السقوط!!

على إثر لقائهما يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في غزة أكدت حركتا " فتح" و"حماس" على ضرورة تطبيق المصالحة بينهما التي مضى على إنجازها فترة غير قصيرة.

وفيما بدا ذلك محاولة لإظهار الصدقية الجدية قال خليل الحية عضو المكتب السياسي لـ"حماس": نحن لا نتحدث عن اتفاق مصالحة جديدة، الاتفاق وقعناه، الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، الحكومة ومتطلباتها، كل ذلك وقعناه حتى تكون هناك خطة واضحة تمهد الطريق، وأضاف": لا نريد أن نعود إلى الوراء سنتيمترا واحداً ..نحن ماضون نحو تحقيق المصالحة".

من جانبه قال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح": ليس هناك ما نختلف عليه وليس هناك ما يتطلب تفاوضاً عليه، المفاوضات جرت والاتفاقات حسمت بالعمق هناك اتفاق كامل على الشراكة والعودة من خلال المصالحة إلى الوحدة الوطنية كاملة، إلى حكومة فلسطينية وإلى انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني.

ولكن السؤال هل يعير هكذا تأكيد جديد وجدير بالثقة بعد أن كان الطرفان قطعا تعهدات وقدما وعوداً وعهوداً ومرات عديدة؟

قد يكون من المناسب الإشارة هنا إلى أن لقاء غزة لم يأت بحسب العادة على وساطات، بل الطرفان تبادلا رسائل ممهدة أبدت من حماس إعلانها الاستعداد دعم الرئيس محمود عباس وقوفه أمام خطة كيرى انجار اتفاق إطار يقوم على النيل من الحقوق الفلسطينية، فكان رد عباس أن على حماس أن تثق بأن لا تفريط في الحقوق الفلسطينية.

إلى ذلك بات طرفا الانقسام السياسي الساقط على الأرض بين الضفة وغزة في ضرورة لتجاوز انقسامهما بعد أن تدعى هذا الانقسام الذي بدا قائماً على تقاسم مغانم السلطة ليصير مصيره اختناق ساهم كل طرف أن تلتف حول عنقه.

فتح مرت بحالة استئثار للوضع الفلسطيني وهي شهدت حالة استنزاف في أوضاعها لتجد نفسها امام الهجمة الأميركية الآن تواجه ضغوطاً شديدة في شأن التسوية المراد إنجازها دون الارتكاز على قرارات الشرعية الدولية بل المقترحات والرؤية الأميركية وهذه معلوم أنها تعطي للاحتلال الصهيوني الأولوية في كل شيء بما يعني ذلك على الشعب الفلسطيني في حقوقه ومصيره.

حماس يمكن القول أن السلطة اصابتها بمقتل الاستئساد وبنت في سرعة قياسية اهرامات على الرمال المتحركة اصطدمت بتداعيات الأحداث التي شهدتها المنطقة وارتباطاتها الحزبية الاخوانية الضيقة لتدخل فوق حصار القطاع في وضع حرج أشده العزلة بما يترتب عليها في شأن المسؤولية.

وإذا اضفنا إلى هذا وذاك الردود الفلسطينية الغاضبة والرافضة للانقسام السياسي فإن هذا التحرك الآن إنجاز المصالحة قد يكون خطوة البداية الصحيحة لتلافي المزيد من الأضرار والمخاطر التي ظلت مفتوحة على السقوط الكارثية.